

الأصول في النحو

والعدل عن الألف واللام فإن أردت سحراً من الأسحار صرفته وإن ذكرته بالألف واللام أيضاً صرفته فأما ما عُـدِلَ للمؤنث فحقه عند أهل الحجاز البناء لأنه عُـدِلَ مما لا ينصرف فلم يكن بعد ترك الصرف إلا البناء .

ويجىء على (فَعَالٍ) مكسور اللام نحو : حَذَامٍ وَقَطَامٍ وكذلك في النداء نحو : يا فساقٍ ويا غَدَارٍ ويا لكاعٍ ويا خباثٍ فهذا اسم الخبيث واللكعاء والفاسقة وفَعَالٍ في المؤنث نظيرُ فَعَلٍ في المذكر وقد جاء هذا البناء اسماً للمصدر فقالوا : فَجَارٍ يريدونَ : فَجْرَةٌ وِبَدَادٍ يريدونَ : بداءٌ ولا مَسَاسٍ يريدونَ : المسَّ ويجىء اسماً للفعل نحو : مَنَاءَهَا أي امدعْهَا وحَذَارٍ اسم احذر ومما عُـدِلَ عن الأربعة : قَرَّ قَارٍ يريدونَ : قَرَقِرٌ وعَرَّ عَارٍ وهي لعبة ونظيرها من الثلاثة : خراجٍ أي أخرجوا وهي لعبة أيضاً وجميع ما ذكر إذا سمي به امرأة فبنو تميم ترفعه وتنصبه وتجريه مجرى اسمٍ لا ينصرفُ فأما ما كان آخره راء فإن بني تميم وأهل الحجاز يتفقون على الحجازية وذلك : سَفَارٍ وهو اسم ماءٍ وحضارٍ اسم كوكبٍ قال سيبويه : يجوزُ الرفع والنصب قال الأعشى : . (ومَرَّ دهرٌ عَلى وِبَارٍ ... فهَلكتُ جَهْرَةً وَبَارُ)